الجامعة: المستنصرية
الكلية: الآداب
القسم: المعلومات والمكتبات
اسم المادة: نظم تصنيف
اسم التدريسي: م.د ضحى محمود حسين
عنوان المحاضرة: التصنيف عند العرب
تسلسل المحاضرة: 8

التصنيف عند العرب

يعتبر جابر بن حيان (١٦٠هـ) اول من وضع تصنيفاً عربياً للعلوم الا ان هذا التصنيف مفقود. وجاء بعده الكندي (٨٠١- ٨٧٣) حيث قسم المعرفة الى ثلاثة اقسام.

١-العلوم النظرية.
٢-العلوم العملية.
٣-العلوم المنتجة.

وقد كان متاثراً بآراء ارسطو. ثم جاء الفارابي (توفي ٩٥٠) وقد ادرج تصنيفه للمعرفة في كتابه (التنبيه على السعادة) و (احصاء العلوم) وفيما يلي موجزا لهذا التصنيف حيث قسمه الى خمسة اقسام وكل قسم الى اجزاء وكل جزء الى مراتب .

١-علوم اللسان : اللغة- النحو- اللفظ والقراءة- الشعر.
٢-المنطق: القضايا- البراهين- الجدل- الخطابة- دراسة الشعر.
٣-الرياضيات- الحساب العملي والنظري- الهندسة- المناظر- علم الاوزان- النجوم والفلك- صناعة الادوات.
٤-العلوم الطبيعية: الطبيعة- الكيمياء- الانسان- علم المعادن- النبات والحيوان- الميتافيزيقيا.
٥-علم المجتمع: الفقه- البلاغة.

وقد تاثر ابن سينا بالفارابي واضاف اليه بعض المواضيع مثل الاحلام. اما اخوان الصفا فقد قسموا المعرفة الى ثلاثة اقسام هي:-

- العلوم الرياضية.
- العلوم الشرعية الوضعية.
- العلوم الفلسفية الحقيقية.

وفي هذه الحقبة جاء ابن النديم صاحب الفهرست والذي يعتبر نظام التصنيف فيه اول نظام تصنيف يصلح للتطبيق على الكتب . والفهرست مقسم الى عشر مقالات وكل مقالة مقسمة الى عدة فنون (٣-٥ فنون حسب الموضوع) .

المقالة الاولى :

١- لغات الامم ونعوت اقلامها وانواع كتابها

٢-الشرائع المنزلة على مذاهب المسلمين.

٣-لغة القرآن .

المقالة الثانية :

١- النحو واخبار النحويين (نحاة البصرة)

٢- النحو واخبار النحويين (نحاة الكوفة)

٣-خليط من النحويين.

المقالة الثالثة: الاخبار والانساب.

المقالة الرابعة : الشعر (الشعراء الجاهليون والاسلاميون)

المقالة الخامسة: علم الكلام .

المقالة السادسة: الفقه والحديث واخبار الفقهاء.

المقالة السابعة: الفلسفة والعلوم القديمة.

المقالة الثامنة: الخرافات والسحر

المقالة التاسعة : المذاهب والديانات الاخرى.

المقالة العاشرة: اخبار الكيميائيين والصنعويين من الفلاسفة.

اما فخر الدين الرازي(٨٦٤- ٩٢٥) فقد وصف ستين فرعاً من العلوم. وادلى ابو حامد الغزالي (١٠٥٨- ١١١١) بدلوه في هذا المضمار وحلل المعرفة وفق ثلاثة معايير .

اما فخر الدين الرازي فقد وصف ستين فرعاً من العلوم. وادلى ابو حامد الغزالي بدلوه في هذا المضمار وحلل المعرفة وفق ثلاثة معايير ..

١-مستوى الالتزام
٢-المصادر
٣-الوظيفة الاجتماعية

ثم جاء ابن خلدون الذي خصص الباب السادس في مقدمته لتصنيف العلوم. التي قسمها الى علوم يهتدى اليها بثاقب الفكر وهي العلوم الحكمية والفلسفة، وعلوم نقلية وضعية تعتمد على الوضع الشرعي زكالاتي:-

أ- العلوم الفلسفية
ب- العلوم النقلية او الشرعية

ومن ثم جاء طاش كبرى زادة صاحب كتاب (مفتاح السعادة ومصباح السيادة) الذي يعتبر اهم كتاب تصنيف عربي واقربها الى انظمة التصنيف الحديثة . وقد جعل التصنيف احد العلوم الثلاثمائة التي عالجها في كتابه وسماه (علم تقاسيم العلوم)وقد تعرف على طريقتين لتكوين الاقسام هما.

١-التدرج من الاعم الى الاخص.

٢- التدرج من الاخص الى الاعم.

وبعد ظهور انظمة التصنيف الحديث بدأ المكتبيون العرب في التقليد والاقتباس من بعض هذه الانظمة. فحاولوا ان يترجموا ويعدلوا ويختصروا من تلك الانظمة. كما ظهرت بعض المحاولات لاعداد انظمة عربية لكنها معتمدة على الانظمة الاجنبية من حيث الاسس على اقل مقدار. وكانت معظم المحاولات فردية حيث لم تحاول اية مؤسسة عربية الا منذ مدة قصيرة تبني وضع او ترجمة او تعديل اي نظام تصنيف يصلح لان تتبناه المكتبات في انحاء الوطن العربي. هذا مع العلم ان المكتبات العربية في معظمها تستخدم واحداً من الانظمة التالية بصورته الاصلية او معدلاً.

١-نظام تصنيف ديوي العشري.
٢-نظام التصنيف العشري العالمي .
٣-نظام مكتبة الكونجرس.

اما دور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تبني نظام تصنيف لتعميم استخدامه على مستوى الوطن العربي. الا وهو نظام تصنيف ديوي العشري .